الإهـــــــــــــداء

إلى والدي العزيز، الملجأ الذي افزع إليه عند الازمات، والصدر الذي أجد عنده الرحمة والمحبة والأمان، لطالما كان لوقوفه الدائم إلى جانبي أكبر الأثر في كل إنجاز أفخر به، ولا سيما هذا العمل.

إلى والدتي العزيزة التي دفعتني وشجعتني بكل قوة حتى بلغ هذا العمل تمامه.

إلى أختي العزيزة الراحلة هبة التي ما زال جرح القلب لرحيلها طريا يبض بالدم، أعلم إنها كانت لتكون سعيدة بتمام هذا العمل.

إلى زوجي المحب وأبنائي الأعزاء الذين وجدت منهم دائما كل عون و محبة

لهم جميعا أهدي ثمرة جهد طال لسنوات.

شـــــكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته وفضله تتم الصالحات، أحمده على ما يسر لي وأعانني وفتح علي في هذا البحث الفتوحات العظيمة، لا أحصي ثناءً عليه هو كما أثني على نفسه. وأصلي على من لا نبي بعده وأسلم تسليما كثيرا، وبعد..

فعندما أقف اليوم وأنظر إلى سنوات مرت تدرج فيها هذا العمل من ما دون الصفر حتى صار عملا مكتملا؛ فإنني أرى عبر هذه السنوات الوجوه الطيبة النيرة التي أمدتني بالعون على طول ذلك الطريق، فلا أجد في القلب إلا الامتنان لهم، والعرفان لفضلهم، وعلى رأسهم أستاذي د.الحبر يوسف نور الدائم العالم الجليل الذي زين علمه التواضع فما زاده إلا رفعة وتميزا، لقد أشرف على هذا البحث فسدّده وقوّم عوجه حتى بلغ نهايته فله كل الشكر والتقدير.

والشكر للأستاذة الفاضلة د. سعدية موسى عمر المشرف المساعد على اهتمامها البالغ، وعلى كل ما قدمته لي من عون وتسهيل.

والشكر والوفاء لوالديّ العزيزين، لقد كان دعمهما وتشجيعهما الدائم يمدني بالقوة والعزم كلما خارت قواي، وفترت همتي، وما تكفي الصفحات لسرد فضلهما ولا شكره.

ولأن أمر المراجع مثّل في هذا البحث عقبة كبيرة في البدايات فلا بد أن أشكر كل من أمدني بالكتب والمراجع القيمة والمعينات الأخرى، وأولهم أخي العزيز د. محمد سليمان وزوجته الفاضلة نهى ونّي، والأخ العزيز كمال على طه، والأخ أُبي عز الدين رد الله غربته، لهم شكري الجزيل وأثابهم الله عني خير الثواب.

وأجزل الثناء والشكر للأخت الوفية د.فيروز عثمان صالح وزوجها د.إياد فوزي لكل العون والاهتمام الذي وجدته منهما، ومتابعتهما الحادبة لهذا العمل منذ بدايته.

ولا بد للصدق أن أشكر رجلا لا أعرف نهاية لعطائه، ولا أستطيع أن أحد عونه لي بحدود، فقد ساندني بعلمه وآرائه الثاقبة، ومناقشاته المفيدة، وصنع برنامجا حاسوبيا ليصنف الآيات ويرتبها حسب التشابه في ما بينها، وآزرني بالتشجيع الدائم ولا غرابة في ذلك فهو محب للعلم محب للقرآن، فله جل شكري وتقديري، ذلكم هو زوجي الأستاذ بابكر حسن.

والشكر لابني الذكي محمد الذي كان ببراعته في الحاسوب يسد خلّة جهلي به، ويهرع لمساعدتي كلما استعنت به ليصلح ما أُفسدُه أثناء عملي على هذا الجهاز. سدد الله خطاه.

وفي الختام لا بد أن أشكر الشخص الذي خرج على يده هذا العمل في صورة طيبة من حيث طباعته وإخراجه، ذلكم هو الأستاذ سيد أحمد الذي لم يدخر في عمله من جهده شيئا، وكان لدقته وإتقانه الفضل في إبراز هذا البحث بهذا الثوب القشيب.

ملخص البحث

تناولت هذه الدراسة موضوع بلاغة القرآن متخذة من الآيات المتشابهة في القرآن مادة تطبيقية، قُسمت الدراسة إلي ستة فصول.

اتخذت في مقدمة كل فصل إطاراً نظرياً بينت فيه القواعد البلاغية المتعلقة بالباب وشرح مفاهيمه البلاغية من خلال ما قعّده علماء البلاغة وما شرحوه في كتبهم ثم يتبع الإطار النظري الجزء التطبيقي بمناقشة الآيات المتشابهة نفسها.

تعتبر هذه الدراسة (من حيث التقسيم العلمي لعلوم البلاغة) دراسة في علم المعاني، حيث تناولت بالبحث طرق نظم الكلام المختلفة، وتأثير ذلك في أداء المعنى، وناقشت أبواباً تعد من صميم علم المعاني كالتقديم والتأخير،والإيجاز والإطناب، والذكر والحذف، والتوكيد، والفصل والوصل، وكانت الآيات القرآنية المتشابهة خير وسيلة شارحة لبيان الأحوال البلاغية المختلفة والمتضادة في كل باب وأثرها علي المعنى، فعندما ترد الآية نفسها موصولة مرة ومفصولة أخرى (مثلاً) يبرز مقتضى الفصل والوصل من الناحية المعنوية في الآيات المتشابهة، الأمر الذي أضاف بعداً وعمقاً جديداً لهذه الأبواب ومجالاً جديد لمحاولة شرحها وفهمها والتمثيل عليها.

اعتمدت الدراسة في التوجيه البلاغي للاختلاف بين الآيات المتشابهة على الكتب القديمة والحديثة التي تناولت المتشابه اللفظي ووجهت له، وهي كتب قليلة لا يتجاوز عدد القديم منها – بعد البحث والتقصي – خمسة من الكتب إضافة للقليل جداً من الكتب الحديثة، فهذا البحث امتاز بشح المراجع في موضوعه.

اعتمد البحث في التوجيه للآيات التي لم أجد فيها قولا في كتب المتشابه التي اطلعت عليها– اعتمد على التفاسير لاستقراء ما يمكن أن يشير إلى دلالات الاختلاف في الآيات، اعتمد من بعد ذلك على النظر والتأمل والبحث لمحاولة فهم أسباب الاختلاف بين الآيات المتشابهة التي لم أجد فيها شيئاً يهتدي به.

تناولت الدراسة في فصل الفصل والوصل الآيات التي امتازت بوجود حرف عاطف في موضع منها وغياب هذا الحرف في الآية المشابهة، أما في فصل التقديم والتأخير فناقشت الآيات التي جاء فيها الاختلاف في تقديم لفظة على أخرى مع عكس الحالة في الآيات المتشابهة.

وفي فصل الإيجاز والإطناب جاءت الآيات التي امتازت بزيادة في السياق وتغيب هذه الزيادة في الآية المشابهة، وفي فصل الذكر والحذف جاءت الدراسة لآيات الذكر منفصلة عن آيات الحذف ، حيث جاء في آيات الذكر مواضع ذكر فيها ما العادة حذفه كذكر الاسم الظاهر مكان المضمر، بينما جاء الأصل في الآية المشابهة بذكر المضمر في موضعه. أما آيات الحذف فتناولت حذف ما العادة ذكره كبناء الفعل للمجهول (حذف الفاعل) في بعض الآيات بينما ذكر الفاعل في الآية المشابهة.

وتناول فصل التوكيد اختلاف الآيات بين مؤكدة وغير مؤكدة وذلك بأدوات التوكيد المعروفة كالتكرار في الضمير، و(إن) وغير ذلك.

وتناول الفصل الأخير آيات متشابهة دُرست بكل تفاصيل اختلافاتها دون اجتزاء موضع واحد للاختلاف كما درج الحال في الفصول السابقة، حيث دُرس نظم الآيات في ضوء نظرية عبد القاهر الجرجاني في النظم التي تضمنها كتابه دلائل الإعجاز، وتحدث فيها عن أثر نظم الكلام في دلالته، واستهدت هذه الدراسة في فصلها الأخير بمقولة عبد القاهر التي تؤكد إن كل اختلاف في النظم لا بد أن ينتج عنه اختلاف في المعنى.

Abstract

This study discussed the eloquence of the Holy Quran by taking similar verses as applied material.

This study is divided into six chapters, at the beginning of each chapter is a theoretical framework explaining eloquence roles related to it with explaining of rhetorical conceptions, through which scientists of rhetorical formatted and elaborated in their books. Then the theoretical framework follows the scientifically part with studding the same similar verse.

This study considered according to scientific division of eloquence science as study of semantic.

The study discussed the different ways of speech arrangement and it's affection in the meaning performance, and the discussed chapters accounted as the heart of semantic as forward and backward, summary, shortness, stating, omission, affirmation, disjunction and junction, the similar verse presented a good means for explaining a different and anatomy rhetorical cases in each chapter and it's affect in meaning. The same verse stated once junction and other disjunction for example the aims of junction and disjunction appears in meaning side in similar verse which added a new deep point for these chapters and a new field of trial to explaining, understanding and application.

The study depends on rhetorical directions of differences between similar verse on the new and old books that discuss the similar utterance and direction for it are little books, the numbers of old ones does not exceed-after searching- five books in addition to a little of new books. This study distinguished by scarcity of reference in it's subject.

The study search on verses that any of new or old scientist haven't come across, from those we obtained their books, the study of this verse depends on stipulating and explaining that could point out the aims of difference in verses, and also depends on view, stipulating and searching in order to understanding reasons of difference between similar verse that scientist haven't study.

Injunction and disjunction chapter the study discussed similar verse which have conjunction letter stated on it and omitted on the other. While in forwarding and back wording chapter studding verse that difference appear when forwarding utterance and back wording the other and vice versa in similar verse.

In Shortness chapter and Summary chapter the studding the verse that has addition in its context and absents in similar verse.

In stating and omission chapters, the study of stating is separated from omission. In stating position stating what is normal omitted such as stating proper noun in a place of

understanding. While the origin in similar verse stating the understanding one in its position. However in omission verse study what is normal stated such as passive voice [omission of dower] in some verse while stating the name of dower in similar verse.

In the affirmation chapter study the different verse which for affirmative or not for affirmative with known tools of affirmation such as repetition of pronoun and etc.

The conclusion chapter of the study depends theory of Shak Abd El-ghahir El-gargani arrangement by selecting similar verse in their words, study of this chapter revolve around connecting Abd El-ghahir El-gargani theory with utterance in Koran and study each of it in the light of anther.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	أ
الشكر	ب
ملخص البحث	د
Abstract	و
فهرس الموضوعات	ط
المقدمة	١
تمهيد	٥
ما الفصاحة؟	١٢
معنى التوجيه	١٨
مفهوم المتشابه اللفظي	١٨
الفصل الأول:	
التوكيد	٢٠
التوكيد اللفظي والمعنوي	٢٣
آيات متشابهة اختلفت في التكرار	٢٤
تكرار الضمير	٢٦
التوكيد المعنوي	٣٨
التوكيد بحرف الجر	٤٠
التوكيد بتكرار حرف الجر	٤٠
التوكيد بزيادة حرف الجر	٤٣
التوكيد ب(إنّ)	٤٦
التوكيد بلام الابتداء	٥٣
الفصل الثاني:	
العطف وتركه (الفصل والوصل)	٦٤

قواعد الفصل والوصل عند الجرجاني.....٦٦
ما أضيف من تفاصيل إلى قواعد الجرجا.ني.....٦٨
الفصل والوصل في كتب علوم القرآن.....٧١
نماذج لمواضع الفصل والوصل في الآيات المتشابهة.....٧٢
الواو العاطفة وحذفها.....٧٢
القطع لتمام الاتصال.....٧٢
الوصل بالاستئناف.....٧٦
القطع لإزالة اللبس (شبه كمال الانقطاع).....٨٠
العطف لتقدم ما يناسب المعطوف.....٨٠
حالة خاصة.....٨٣
حذف فاء العطف.....٨٥
معنى الفاء.....٨٥
القطع يراد به التوبيخ.....٨٦
الفاء لتنويع الأسلوب وإثراء الدلالة.....٨٩
الفاء في جملة الشرط.....٩٠
تغير الحرف العاطف.....٩٢
تغير العاطف بين الواو والفاء.....٩٣
المتشابهات ودلالة الواو والفاء على معنى الاستئناف.....١٠٥
تغير العاطف بين الواو و(ثمّ).....١١١
تغير العاطف بين الفاء و(ثمّ).....١١٩
الفصل الثالث:
الإيجاز والإطناب.....١٢٥
أولا: الإطناب.....١٢٦
أقسام الإطناب عند ابن الأثير.....١٣١
ثانيا: الإيجاز.....١٣٤
الإيجاز والإطناب في متشابهات القرآن.....١٤٠

زيادة الجار والمجرور.....١٤٠
زيادة جملة فعلية.....١٤٥
زيادة جملة اسمية.....١٥٢
حذف الفاعل ببناء الفعل للمجهول.....١٥٥
الإطناب بذكر الظاهر مكان المضمر.....١٦٤
زيادة كلمة في السياقات المتشابهة.....١٦٩
الفصل الرابع:
الذكر والحذف.....١٨٠
الحذف.....١٨١
الحذف عند عبد القاهر.....١٨٣
الحذف عند السكاكي والقزويني.....١٩٠
الآيات المتشابه بالحذف.....١٩٦
حذف المفعول.....١٩٦
محذوفات أخرى.....٢٠٥
الذكر.....٢١٦
من أقوال أهل البلاغة في الذكر والتكرار.....٢١٩
نماذج الآيات المشتملة على الذكر والإظهار.....٢٢١
الفصل الخامس:
التقديم والتأخير.....٢٣٠
التقديم والتأخير عند الجرجاني.....٢٣٢
التقديم والتأخير عند ابن الأثير.....٢٣٩
التقديم والتأخير في متشابهات القرآن.....٢٤٤
أولا: التقديم والتأخير النحوي.....٢٤٥
ثانيا: التقديم والتأخير المعنوي.....٢٦٤
الفصل السادس:
نظرية النظم وعبد القاهر الجرجاني.....٢٨١

"الدلائل" وإعجاز القرآن.....٢٨٣
أبرز أفكار عبد القاهر في "الدلائل" وقوله في النظم.....٢٨٧
لا بد لحُسن الكلام من سبب معلوم.....٢٨٧
في اللفظ يطلق ويراد به غيره.....٢٨٨
معنى النظم.....٢٨٩
مفهوم النحو عند عبد القاهر.....٢٩٠
مفهوم اللفظ عند عبد القاهر.....٢٩٦
عبد القاهر لا يُرجع كل مزية في الكلام إلى النظم.....٢٩٨
تقسيم الكلام الفصيح إلى قسمين.....٢٩٩
القسم الأول: ما المزية فيه عائدة للفظه.....٢٩٩
القسم الثاني: ما المزية فيه عائدة لنظمه ومفهوم الجرجاني للنظم....٣٠٢
كيفية توخّي معاني النحو.....٣٠٣
النظم عند غير عبد القاهر.....٣٠٦
أبو هلال العسكري في "الصناعتين".....٣٠٦
ابن سنان في "سر الفصاحة".....٣٠٨
ابن الأثير في "المثل السائر".....٣٠٩
القلقشندي في "صبح الأعشي".....٣١٠
الآيات المتشابهة مع اختلاف نظمها.....٣١٣
أولا: في القصص.....٣١٣
ثانيا: اختلاف النظم في آيات ليست من أحداث القصص.....٣٣٧
خاتمة البحث.....٣٥٦
نتائج البحث.....٣٥٧
التوصيات.....٣٥٩
ثبت المراجع.....٣٦٠
فهرس الآيات محل الدراسة.....٣٧٣
فهرس الأبيات الشعرية.....٣٨١